بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم الحمد لله الذي نور بهدايته قلوب خملة
حديث نبيه صلى الله عليه وسلم فحازوا بالفوز السعا
ده وصفاهم واصطفاهم وشرح وجوههم وطهر
افيد نفوسهم واسكن فيها وداده وسرا سرارهم
وطرد عنها الشيطان وزاده الحمد لله وتعالى على
عابين لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ادلة
معرفته فتحقق لنا وجوده ووحدانيته وقدمه
وبقاءه وانفراده واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة توجب لقايلها الحسنى وزياده
واشهد ان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
ونبيه وحبيبه وخليله وصفيه خاتم انبيائه
وقطب دايرتهم وشمس ضحاهم وهلال ليلتهم
الذي طيب الله قلبه صلى الله عليه وسلم على الخير
والعلم والنسك والعباده صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه وازواجه وذريته الذي دعاها الى
ما سبق لها من عنايته فاقبلت منقاده وسلم
تسليما كثيرا وبعد نقول العبد الفقير المضطر
لرحمة ربه الغني محمد بن محمد بن عمر الروفي المالكي
عفى الله عنهم اجمعين لما كان شرحي لمجلس الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي علي الشوبري رحمه الله
تعالى ونفعنا ببركاته والمسلمين امين جاء
كتابا حافلا في فنه واتقانه طالما حثوا عليه

من

من حل الفاظه وفتح اقفاله ولما اودعت فيه
من الكلمات المنتخبة المفيدة والفوايد والفرايد
الغريبة الحميدة لاسيما لما اشتمل عليه في اوله
من جملة الابواب التي جعلتها كسقف الرفيع النقاب
وسجعا لطايره المستطاب فانورت بكثرة فرايد
الفوايد وزوايد الفرايد وكنت قد ادخلت هذه
الرساله الموسومة للشيخ العالم العلامة العمدة
الفهامة المجتهد الحافظ الحجة الجلال السيوطي
تغمده الله تعالى برحمته ونفعنا والمسلمين
ببركته المسماة بانموذج اللبيب في خصايص الحبيب
في ضمن الباب الثالث في ما جاء في خصايصه صلى الله
عليه وسلم تبركا باتيان ذلك واقتدا بالعلامه
صاحب كتاب الخميس حيث ضمنها كتابه المذكور
في باب خصايصه صلى الله عليه وسلم كذلك ولما
ستتها لما هنالك غير اني لما كان في خلال مطالعتي
لها كنت تنبهت على مواضع يسيره فيها لم يستوفها
الحافظ المولى رحمه الله تعالى او مما لم يذكره
ويفصح عنه صحيح قولا وحكاية خلوا وما في
الاتيان به زيادة فايدة فارت ان ادرجه
في ضمن ذلك الشرح للمجلس درجا وامزجه فيه
مزجا فرايت فيه طولا قد يساهم الطالب ومعزلا
ممنوعا للراغب ثم انني العزيمه بان افرد
ذلك بتعليق موجز في تلك الاوراق خوفه ان يكتب

بنور الاصراق لتعود بركته علي وعلي كاتبه وقاريه
بحصله يكون شرحا مستوعبا كامل كلامه متضمنا
لتنبيه ما قد رمته اولا من الكلام علي ايضاح الفا
ظه مشتملا علي استخراج خصوص شاهدة لما
قد ذكره واثارو نقول من كتب مشتهرة تكون ايضا
حاملا اتي به في هذه الرساله ورقمه فاتي بلفظه
ثم انقل بازائه ما قد نص عليه او قاله بخبره وحقه
قد ذكر اعم نقلا واحسن موقعا ورومًا للنفع ومحصلا
للمقصود علي حسب الطاقه مع الاعتراف بالعجز والقصور
وقلة البضاعه قد اودعت فيه نكتا مفيدة من
الفوايد ومن الغرايب جملي مستكثرة من الغرايب
ربوبة بذكر بركته صلي الله عليه وسلم وان اتشرف
بسلوك تلك المسالك وسميته بتحقيق المقال
في شرح اسمويم الجلال والله ارجو ان ينفع به كما نفع
باصله وهو حسبي ونعم الوكيل فاقول وبه
التوفيق الي اقوم سبيل قوله رحمه الله تعالي النوع
الاول ما اختص به صلي الله عليه وسلم في ذاته في
النبيا اختص صلي الله عليه وسلم بانه اول النبيين
خلقا و بتقدم نبوته فكان نبيا وادم عليه
السلام مجدل في طينته ش اشار بذكر
الي ما قد رجات به الاحاديث الجمة الناطقة في ذكر
فمنها ما رواه الامام مسلم في صحيحه من رواية
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه صلي الله

عليه

عليه وسلم قال ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل
ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان
عرشه علي الما ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام
الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وروي احمد والحاكم
والبيهقي عن المعرباض ابن ساريه رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اني عند الله
لخاتم النبيين وان ادم لمجدل في طينته قوله
لمجدل اي طرح ملقي علي الارض قبل نفخ الروح فيه
وعن ميسرة الفجر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله متي كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح
والجسد قال العلامة القسطلاني رحمه الله
تعالي تحمل هذه الروايه مع رواية المعرباض
علي وجوب نبوته وثبوتها وظهورها في الخارج
فان الكتابة تستحمل فيما هو واجب قال الله
تعالي كتب عليكم الصيام وكتب الله لاغلبن انتهي
قوله وتقدم اخذ الميثاق عليه صلي الله عليه وسلم
وانه اول من قال بلي يوم قوله تعالي الست بربكم
ش اشار بذكر الي ما جاء في ما رواه سهيل القطان
في جزء اما لته عن سهل ابن صالح الهمداني رضي
الله عنه قال سالت اباجعفر ابن محمد ابن علي رضي
الله عنهم كيف صار محمد صلي الله عليه وسلم متقدم
الانبيا وهو اخر من بعث قال ان الله تعالي لما اخذ
من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم علي

انفسهم الست بربكم كان محمد صلى الله عليه وسلم اول
من قال بلي وذكر صار متقدما الانبيا وهو اخر من بعث
وروي ابن سعد عن الشعبي قال قال رجل يا رسول الله
متى استنبئت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ
مني الميثاق قال القسطلاني فوذ ابدل علي انه
مزجين صور ادم عليه السلام طينا استخرج منه
محمد صلى الله عليه وسلم ونبي واخذ منه الميثاق
ثم اعيد الي ظهر ادم عليه السلام حتي يرخل وقت
خروجه الذي قدر الله خروجه فيه فهو اولهم
خلقا ولا يقال خلق ادم عليه السلام قبله لان
ادم عليه السلام كان حينئذ موانا لا روح فيه
ومحمد صلى الله عليه وسلم كان حيا حين استخرج
ونبي واخذ منه الميثاق فهو اول النبيين
خلقا واخرهم بعثا فان قلت ان استخراج ذرية
ادم عليه السلام كان بعد نفخ الروح فيه كما
دل عليه اكثر الاحاديث والذي تقرر هنا انه
استخرج ونبي قبل نفخ الروح في ادم عليه السلام
اجاب بعضهم بانه صلى الله عليه وسلم خلق بالتخراج
من ظهر ادم عليه السلام قبل نفخ الروح فيه
فان محمدا صلى الله عليه وسلم هو المقصود من خلق
النوع الانساني وهو عينه وخلاصته وواسطة
عقده والاحاديث السابقة صريحة في ذكر هذا
كلامه وانظر ما في ذكر من الاجابات والنكت في شرح

المجلس

المجلس تتمة في الكلام على نبذة من تفسير
هذه الاية وهي قوله تعالي واذ اخذ ربك من بني
ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم علي انفسهم
الست بربكم قالوا بلي الايات قال مقاتل وغيره
ان الله مسح صفحة ظهر ادم عليه السلام اليمني فا
خرج منه ذرية بيضا كهيئة الذر يتحركون ثم مسح
صفحة ظهره اليسرا فاخرج منه ذرية سودا
كهيئة الذر فقال يا ادم هولاي ذريتك ثم قال
لهم الست بربكم فقالوا بلي فقال للبيض هولاي
في الجنة برحمتي وهم اصحاب اليمين وقال
للسود هولاي في النار ولا ابالي وهم اصحاب
الشمال ثم اعادهم جميعا في صلبه كاهل القبور
محبوسون حتي يخرج اهل الميثاق كلهم من اصلاب
الرجال وارحام النسا قال الله تعالي فيمن نقض
العهد الاول وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقال بعض اهل
التفسير ان اهل السعادة اقروا طوعا وقالوا
بلي واهل الشقاوة قالوا تقية وكرها فذكر
معني قوله تعالي وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واختلفوا في موضع الميثاق قيل
بوادي نعمان بفتح النون وهو وادي جنب عرفه
وقيل وادي عرفه الي مني كثير الاراك وقيل
موضع فوق عرفه علي طريق الطائف من عرفه

احوال آدم عليه السلام

مقدم آدم

ورد الاكرم حمد الله

معه بحضرة الحال به صلى الله عليه وسلم بل من لازم كمال
الادب معه صلى الله عليه وسلم والخشوع في مقام الهيبة
اذ لا فرق بين موته وحياته صلى الله عليه وسلم في مشاهدته
لامته ومعرفته بامرهم كما قدمناه على العلم كما سيأتي ذلك
في الخاتمة سيوطا ان شاء الله تعالى وهذا اخر ما ذكره المؤلف
رحمه الله تعالى في رسالته قال رحمه الله تعالى وقد وجدت متفرقا ان جملة
الخصائص الجمايد واربعون حديثا فجملة ما اختص به
صلى الله عليه وسلم عن الانبياء عليهم السلام مايتان واربعون
حديثا والتي اختص بها صلى الله عليه وسلم عن الامة مايتان
ثم الحقت بها زيادات لورد ذلك فصارت الخصائص
انتهى كلامه خاتمة فيما جاء في زيارته صلى الله عليه وسلم
وما في ذلك من الابحاث والفوايد والنكت الغريبة
المفيدة والفرايد اعلم ان زيارته صلى الله عليه وسلم
قد يرجحه بالسعي اليه والمشي لديه والوقوف بين يديه
الدال على تعظيمه له ومحبته مع رجاء شفاعته وقبول
توبته الترقي الى كمال درجات الاخرة والاولى باعتبار
سعة فضل المزار والوقوف على بابه صلى الله عليه وسلم
الجالب غفران الذنوب والاوزار ولم لا والوقوف
على باب هذا النبي المصطفى المكرم سيد الخلايق كلهم
الرؤف الرحيم الشفيق بهم لاسيما مذنبيهم وقوف
حمد وملجا الذي جاه عظيم شريف مجيد وقد نص
العلما رضي الله عنهم على ان زيارته صلى الله عليه وسلم
من اعظم القربات وارجا الطاعات وقد اطلق بعضهم

وهو

وهو ابو عمران الفاسي رحمه الله تعالى كما ذكره في المدخل
عن تهذيب الطالب لعبد الحق رحمه الله تعالى انها
واجبة قال ولعله اراد وجوب السنن المؤكدة
وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى انها سنة من
سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة نرغب فيها
فقد روى الدارقطني من حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري
وجبت له شفاعتي وفي لفظ حلت له شفاعتي
وهو حديث صحيح صححه جماعة كما قال العلامة
ابن حجر في كتابه الدر المنظم في زيارة القبر المكرم
وفي رواية من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا
قال فيه الضعف في سنده ما بنا في الصحة جاء وحده
ومن جاني زايرا لا تقصده حاجة الا زيارتي كان
حقا علي في لفظ قطعا علي الله ان اكون له شفيعا
يوم القيمة خرجه جماعة منهم ابن السكن وصححه
قال العلامة ابن حجر والمراد بقوله لا تقصد الى
اخره اي لا تقصد بالزيارة او معها امرا ما فيها
او ما لا بد منها بما يتعلق بها فمندوب كالاعتكاف
بالمسجد النبوي وزيارة الصحابة قال والحاصل
ان احوال من يزور زيارة مجردة عن المنافي من يزور
لمجرد اجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه
امتثالا لامره المتضمن اراحق الزيارة واداءها
فحسب لا لبلوغ اربه دنيوي ولا اخروي لرفع

درجة ونيل مقام وحديث من زارني متعمدا
كان في جواري يوم القيمة وفي لفظ من زارني محتسبا
كان الي اخره والمراد بقوله متعمدا ومحتسبا واحد
ومتقارب وفي قوله متعمدا هو معنى لا تعمله وحديث
من حج فزارني بعد وفاتي كمن زارني في حياتي اخرجه
الدارقطني وكذا ابن الجوزي لكن بلفظ فزار قبري
بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصححه زيادة
وصححني فيهذه الرواية وان تفرد بها بعض الرواة
فيها بشرى عظيمة وان كان لا يلزم من التشبيه المساواه
ثم قال رحمه الله تعالى بعد ايراده تلك الاحاديث
ما نصه من فوايد الزيارة ان من زاره صلى الله عليه وسلم
حصر بشاير جليلة منها انه صار لها قد وجبت
له الشفاعة ومنها انه صار في جواره صلى الله عليه وسلم
ومنها انه صار لها ممن صحبه وناهيك بصحبته وجواره
صلى الله عليه وسلم واعلم ان خصوص الزايرا بالشفاعة
اما ان يزيد بشفاعة مما حصل لغيره والافراد
للتشريف والمنوبة بسبب الزيارة اما بزيادة
النعيم واما بتخفيف الاهوال في ذلك اليوم العظيم
واما بادخاله الجنة بغير حساب واما برفع درجة
او درجات فيها واما بزيادة شهود الحق والنظر اليه
واما بغير ذلك مما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ولا مانع من ان تكون الشفاعة لبعض الزايرين
بمجموع ذلك كله وهو قريب بالنظر الى الجاه النبوي المحمدي
وفضل الله واسع ومن اعظم فوايد الزيارة انه مبشر

بالنبوة

بانه يموت على الاسلام على ما تضمنه من مجموع الاحاديث
السابقة بعض الائمة الاعلام وكفى بهذه البشارة
باعثا على زيارته فعلم الصلاة والسلام لمن له
قلب من اولي الافهام انتهى كلامه تتمة من اداب
الزيارة ان يقف الزاير مستقبل وجه الشريف
صلى الله عليه وسلم مستدبر القبلة ويلازم الادب
والخشوع والتواضع غاض البصر خلف الستاك
مقابل الشمال الفضة المموه بالذهب في خامة حرما
وهو امام الوجه الشريف كما قاله العلامة ابن حجر
فمن استقبل ذلك الجدار كان مستقبلا للوجه
الشريف صلى الله عليه وسلم ويكون في وقوفه في مقام
الهيبة كما كان يفعل بين يديه صلى الله عليه وسلم
في حياته ويستحضر في علمه بوقوفه بين يديه وسماعه
لسلامه كما هو في حال حياته اذ لا فرق بين موته
وحياته في مشاهدته صلى الله عليه وسلم لامته كما
قال العلامة القسطلاني ومعرفته باحوالهم ونياتهم
وعزايمهم وخواطرهم وذكر هذه على احتماله قال
فان قلت هذه الصفات مختصة بالله تعالى فالجواب
ان من انتقل الى عالم البرزخ من المومنين علم احوال
الاحياء غالبا وقد وقع لكثير من ذلك مسطور في نظم
ذلك من الكتب وروى ابن المبارك عن سعيد بن المسيب
ليس من يوم الا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم اعمال
امته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم واعمالهم فلذلك

يشهد بعلمه ولقد احسن من سيل كيف يرد النبي
صلى الله عليه وسلم على من يسلم عليه في مشارق الارض
ومغاربها في آن واحد فانشد قول الحبيب الطيب رحمه
تعالى كالشمس في وسط السما ونورها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

قال ولا ريب ان محمدا صلى الله عليه وسلم في البرزخ افضل
واكمل من مثال الملائكة عليهم السلام هذا سيدنا عزرائيل
عليه الصلاة والسلام يتنضر اية الفزع في وقت
واحد ولا يشغله قبض عن قبض وهو مع ذلك مشغول
بعبادة الله عز وجل مقبل على التسبيح والتقديس
فنبينا عليه الصلاة والسلام حي يصلي ويعبد ربه
ويشاهد ولا يزال في حضرة اقترابه متلذذا بسماع
خطابه وعن سليمان ابن سحم قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هول الفزع
يأتون اليك فيسلمون عليك اتفقد سلامهم قال
نعم وارد عليهم صلى الله عليه وسلم وليكن هذا اخر ما اردنا
في هذا التعليق وتمام ما قصدناه

واسال الله تعالى ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله
حجة لنا لا حجة علينا وان ينفع به من كتبه او قراه او
حصله او سعى في شيء منه وقد وقع الفراغ من رقم هذه
النسخ المباركة في ثلث الليلة الاولى من ليلة الثلثاء ذي الحجة
الحرام من شهور سنة مائة والف وواحد وعشرين من صلح
عام اثنين وعشرين ومائة الف وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
حبيب الحق وافضل الخلق الفاتح الخاتم وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل تم الكتاب